

# الأربعون النووية

لِلْحَافِظِ أَبِي زَكْرِيَّا يَحْيَى بْنِ شَرَفِ التَّوَوِيِّ رَحِمَهُ اللهُ

(٦٣١هـ - ٦٧٦هـ)

مع تتمتها للحافظ ابن رجب رَحِمَهُ اللهُ  
مُرْتَبَةً عَلَى الْمَسَانِيدِ

اعتنى بها

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد



الأربعون النووية

# الأربعون النووية

للخافيظ أبي زكريا يحيى بن شرف النووي

(1229-1302)

مع تسمتها للخافيظ ابن زنجب  
مرتبة على المسانيد

جميع الحقوق محفوظة للمسلمين  
بشرط المحافظة على الأصل

الطبعة الأولى

١٤٣٩ هـ



علماء الكتاب  
وكتبة الكتاب



اليمن - صنعاء - هاتف: ٩٦٧٧٧١١٤٢٥

البريد الإلكتروني: a.aljahdri@gmail.com

كنوز الإسلام

اليمن - صنعاء

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام  
على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما  
بعد : فهذه "الأربعون النووية مرتبة على  
المسانيد" تسهيلا لحفظها، وتمهيدا لغيرها إن  
شاء الله وقد أثني عليها وعلى مؤلفها أهل  
الشأن، ومن ذلك ما قاله العلامة ابن باز رحمته الله  
كما في "مجموع الفتاوى" له (٥/٦٩): فعلينا  
أن نعنى بكتاب الله، تلاوة وحفظا، وتدبرا  
وتفقهها، وعملا وسؤالا عما أشكل، وهكذا سنة  
الرسول صلى الله عليه وسلم، هي الوحي الثاني، وهي الأصل

الثاني، وهي المفسرة لكتاب الله، والدالة عليه،  
فعلى طالب العلم، وعلى كل مسلم أن يعنى  
بذلك حسب طاقته، وحسب علمه بالحفظ  
والمراجعة، كحفظ الأربعين النووية وتكملتها  
لابن رجب خمسين حديثاً، وهي من أجمع  
الأحاديث وأنفعها، وهي من جوامع الكلم،  
فينبغي حفظها للرجل والمرأة. اهـ

وقال العلامة العثيمين رحمته الله في  
مقدمة "شرحه على الأربعين": هذه الأربعون  
ينبغي لطالب العلم أن يحفظها، لأنها متخبة  
من أحاديث عديدة، وفي أبواب متفرقة. اهـ



وقال العلامة عبد المحسن العباد **حَفَظَهُ اللهُ**

في "شرحه على الأربعين": والأحاديث التي

جمعها النووي **رَحِمَهُ اللهُ** اثنان وأربعون حديثاً، قد

أطلق عليها أربعين تغليياً مع حذف الكسر

الزائد، وقد رُزق هذا الكتاب للنووي مع

كتابه "رياض الصالحين" القبول عند الناس،

وحصل اشتهاهما والعناية بهما، وأوّل كتاب

ينقدح في الأذهان يُرشد المبتدئون في الحديث

إليه هذه الأربعون للإمام النووي **رَحِمَهُ اللهُ**. اهـ

وقال شيخنا يحيى بن علي الحجوري

**حَفَظَهُ اللهُ** في "شرحه على الأربعين": هذا

الكتاب "الأربعون النووية" جمع فيها الإمام



النووي رحمته الله أحاديث مفيدة، جامعة، متنوعة،  
بين صحيح لذاته، أو صحيح لغيره، حسن  
لذاته، أو حسن لغيره ولهذا اعتنى بها أهل  
العلم، وطلابه حفظاً، وشرحاً. اهـ

ما كان من زوائد الحافظ ابن رجب رحمته الله  
كتبت قبل الحديث (ز)، وبالله التوفيق.

## ١- عمر بن الخطاب رضي الله عنه

﴿١﴾ عن أمير المؤمنين أبي حفص  
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ  
بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ  
كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهِجْرَتُهُ  
إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَ هِجْرَتُهُ  
لِدُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا،  
فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ»<sup>(١)</sup>.

(١) البخاري (١)، ورواه مسلم (١٩٠٧).

﴿٢﴾ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ:

بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ، وَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ



الْبَيْتِ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا»، قَالَ:  
صَدَقْتَ.

قَالَ: فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ، قَالَ:  
فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ؟، قَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ  
بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ  
الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»،  
قَالَ: صَدَقْتَ.

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ؟، قَالَ:  
«أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ؛ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ  
تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ».

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ؟، قَالَ:  
«مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ».

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا؟، قَالَ:  
 «أَنْ تَلِدَ الْأُمَمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ  
 الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي  
 الْبُنْيَانِ»، قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ فَلَبِثْتُ مَلِيًّا، ثُمَّ  
 قَالَ لِي: «يَا عُمَرُ، أَتَدْرِي مَنْ السَّائِلُ؟»  
 قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّهُ  
 جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ»<sup>(٢)</sup>.

﴿٣﴾ (ز) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ  
أَنْتُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ  
لَرَزَقْتُمْ كَمَا يُرْزَقُ الطَّيْرُ تَغْدُو خِمَاصًا  
وَتَرَوْحُ بِطَانًا»<sup>(٣)</sup>.

(٣) أحمد (٢٠٥)، الترمذي (٢٣٤٤)، ابن ماجه (٤١٦٤) قال  
العلامة الألباني رحمه الله في «السلسلة الصحيحة» (١/٦٢٠):  
صحيح على شرط مسلم. وحكم العلامة الوادعي في «الصحيح  
المسند» عليه: بأنه حسن لغيره.

## ٢- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رضي الله عنه

﴿٤﴾ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُئِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى  
خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا  
رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ،  
وَالْحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ» <sup>(٤)</sup>.

(٤) البخاري (٤٥١٣)، وأخرجه مسلم (١٦) [٢١].

﴿٥﴾ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ  
النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَيُقِيمُوا  
الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ  
عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ  
الْإِسْلَامِ وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ» <sup>(٥)</sup>.

٦ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما

قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْكِبِي،  
فَقَالَ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ  
عَابِرُ سَبِيلٍ» <sup>(٦)</sup>.

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: إِذَا أُمْسَيْتَ  
فَلَا تَتَّظِرَ الصَّبَاحَ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا  
تَتَّظِرَ الْمَسَاءَ وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ  
لِمَرَضِكَ وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ.

### ٣- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه

﴿٧﴾ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ

صلى الله عليه وسلم وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ قَالَ: «إِنَّ

أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ

يَوْمًا، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ

يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ.

ثُمَّ يُرْسَلُ الْمَلَكُ، فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ،

وَيُؤَمَّرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: بِكِتَابِ رِزْقِهِ، وَأَجَلِهِ،

وَعَمَلِهِ، وَشَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٌ.

فَوَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ  
بِعَمَلٍ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا  
إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ  
بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، فَيَدْخُلُهَا.

وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ،  
حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ  
عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ،  
فَيَدْخُلُهَا»<sup>(٧)</sup>.

(٧) البخاري (٣٢٠٨) (٣٣٣٢)، ومسلم (٢٦٤٣).



﴿٨﴾ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِأَحَدٍ ثَلَاثٍ: الشَّيْبُ الزَّانِي، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ»<sup>(٨)</sup>.

(٨) البخاري (٦٨٧٨)، مسلم (١٦٧٦).

## ٤- عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها

﴿٩﴾ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَخَذَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ»<sup>(٩)</sup>.

وفي رواية لمسلم: «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا؛ فَهُوَ رَدٌّ»<sup>(١٠)</sup>.

(٩) البخاري (٢٦٩٧)، مسلم (١٧١٨) [١٧].

(١٠) مسلم (١٧١٨) [١٨].

﴿ ١٠ ﴾ (ز) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ

النَّبِيِّ ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «الرَّضَاعَةُ تُحَرِّمُ مَا تُحَرِّمُ الْوِلَادَةُ»<sup>(١١)</sup>.

(١١) البخاري (٥٠٩٩)، مسلم (١٤٤٤).

## ٥- النعمان بن بشير رضي الله عنه

١١ عن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ يَقُولُ:  
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ  
 الْحَلَالَ بَيْنَ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيْنَ، وَبَيْنَهُمَا  
 مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ.  
 فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ  
 وَعَرْضِهِ. وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ  
 فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ  
 الْحِمَى، يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ.

أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمَى، أَلَا وَإِنَّ  
حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ. أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ  
مُضْغَةً، إِذَا صَلَحَتْ، صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ،  
وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ  
الْقَلْبُ» <sup>(١٢)</sup>.

## ٦- تَمِيمُ الدَّارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

﴿١٢﴾ عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ». قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: «لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ»<sup>(١٣)</sup>.

## ٧- أبو هريرة رضي الله عنه

﴿١٣﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ  
النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ  
فَاجْتَنِبُوهُ، وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَافْعَلُوا مِنْهُ مَا  
اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ  
كَثْرَةُ مَسَائِلِهِمْ، وَاخْتِلَافُهُمْ عَلَى  
أَنْبِيَائِهِمْ» <sup>(١٤)</sup>.

(١٤) البخاري (٧٢٨٨)، ومسلم (١٣٣٧).

﴿١٤﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيُكَلِّ خَيْرًا أَوْ لِيَصُمْتُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ»<sup>(١٥)</sup>.

﴿١٥﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلُّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ. تَعْدِلُ بَيْنَ الْاِثْنَيْنِ صَدَقَةٌ.

(١٥) البخاري (٦٤٧٥)، مسلم (٤٧) [٧٥، ٧٤].



وَتُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ فَتَحْمِلُهُ  
عَلَيْهَا، أَوْ تَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ ،  
وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ خُطْوَةٍ  
تَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَتُحِيطُ  
الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ» (١٦) .

﴿١٦﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ:  
«مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ،  
وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ  
مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ».

(١٦) البخاري (٢٩٨٩)، مسلم (١٠٠٩).

وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ  
بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ  
سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي  
يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ  
الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَلَئِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ،  
وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِذَّنَّهُ<sup>(١٧)</sup>.

﴿١٧﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ  
رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْصِنِي، قَالَ: «لَا  
تَغْضَبُ»، فَرَدَّدَ مَرَارًا قَالَ: «لَا  
تَغْضَبُ»<sup>(١٨)</sup>.

(١٧) البخاري (٦٥٠٢).

(١٨) البخاري (٦١١٦).

﴿١٨﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ، فَقَالَ: ﴿يَتَأَيَّهَا الرُّسُلُ كُلُّوْا

مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا﴾ [المؤمنون: ٥١] وَقَالَ: ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُّوْا مِن

طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [البقرة: ١٧٢].

ثُمَّ ذَكَرَ «الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ، يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ؟» <sup>(١٩)</sup>.

﴿١٩﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَبَاغُضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا يَبِغِ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا.

الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ، التَّقْوَى هَاهُنَا»، وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ «بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ. كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعَرَضُهُ» <sup>(٢٠)</sup>.

﴿٢٠﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ نَفَسَ عَنْ  
مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ  
عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ  
يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي  
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا  
كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ، وَمَنْ سَلَكَ  
طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ  
طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي  
بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ  
وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمْ

السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمْ  
الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ،  
وَمَنْ بَطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ» (٢١).

﴿٢١﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ  
الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَغْنِيهِ» (٢٢).

(٢١) مسلم (٢٦٩٩).

(٢٢) الترمذي (٢٤٧٠)، ابن ماجه (٣٩٧٦). عن الزهري، عن

أبي سلمة عن أبي هريرة به. ورواه مالك بن أنس في الموطأ (٣/

٩٦) ومن طريقه أخرجه الترمذي (٢٤٧١)، عن الزهري، عن

علي بن حسين، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسلًا. قال أبو عيسى

الترمذي: ... وهذا عندنا أصح. اهـ

## ٨- الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

﴿٢٢﴾ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سَبَطَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرِيحَانَتَهُ،  
قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «دَعْ  
مَا يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ»<sup>(٢٣)</sup>.

(٢٣) أحمد (١٧٢٣)، النسائي (٥٧١١)، الترمذي (٢٥١٨). وهو

في «الصحيح المسند» (١/٢٥١).

## ٩- أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه

﴿٢٣﴾ عَنْ أَبِي حمزة أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

رضي الله عنه خَادِمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ» <sup>(٢٤)</sup>.

﴿٢٤﴾ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه

قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ

(٢٤) البخاري (١٣)، ومسلم (٤٥).



مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى  
مَا كَانَ فِيكَ وَلَا أُبَالِي، يَا ابْنَ آدَمَ، لَوْ  
بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ثُمَّ  
اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ وَلَا أُبَالِي، يَا ابْنَ  
آدَمَ، إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ  
خَطَايَا ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا  
لَأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً<sup>(٢٥)</sup> .

(٢٥) الترمذي (٣٥٤٠). حسنه العلامة الألباني رحمه الله بشواهد

في «السلسلة الصحيحة» (١/ ٢٥٠) .

# ١٠- شَدَادُ بِنِ أَوْسٍ خليفة عنه

﴿٢٥﴾ عَنْ أَبِي يَعْلَى شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَةَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ وَلْيُرِخْ ذَيْبِحَتَهُ» <sup>(٢٦)</sup>.

(٢٦) مسلم (١٩٥٥).

## ١١-١٢ أبو ذرٍّ ومعاذٌ رضي الله عنهما

﴿٢٦﴾ عَنْ أَبِي ذَرٍّ جَنْدَبِ بْنِ جَنَادَةَ

وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنهما عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ وَأَتَّبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ» <sup>(٢٧)</sup>.

(٢٧) الترمذي (١٩٨٧). بين الحافظ ابن رجب رحمته الله في «جامع العلوم والحكم» (٣٦٢ / ٢): «أَنَّ هَذَا الْحَدِيثُ مَنْقُوعٌ.

ولكن استشهد العلامة الألباني رحمته الله في «السلسلة الصحيحة»

﴿ ٢٧ ﴾ عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا رَوَى عَنْ اللَّهِ تَبَارَكَ  
وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ: «يَا عِبَادِي، إِنِّي حَرَمْتُ  
الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا

=  
بهذا الحديث لحديث الترجمة عنده الذي أخرجه أحمد ( ٥ /  
١٦٩ ) : حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شمر بن عطية  
عن أشياخه عن أبي ذر قال: «قلت: يا رسول الله أوصني»، قال  
«إذا عملت سيئة فأتبعها حسنة تمحه». وزاد: «قال: قلت: يا  
رسول الله أمن الحسنات لا إله إلا الله؟ قال: هي أفضل  
الحسنات». ثم قال: وجملة القول أن حديث الترجمة صحيح  
بمجموع طرقه. والله أعلم. اهـ

فَلَا تَظَالَمُوا. يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا  
مَنْ هَدَيْتُهُ فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ.

يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ  
أَطْعَمْتُهُ فَاسْتَطْعِمُونِي أَطْعِمَكُمْ. يَا  
عِبَادِي، كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ  
فَاسْتَكْسُونِي أَكْسِكُمْ.

يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ  
وَالنَّهَارِ وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا  
فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ.

يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرْيَ  
فَتْضُرُونِي وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي.  
يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ،

وَأَنْسَكُمْ وَجَنِّكُمْ، كَانُوا عَلَى أَتَقَى قَلْبِ  
رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي  
شَيْئًا.

يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ،  
وَأَنْسَكُمْ وَجَنِّكُمْ، كَانُوا عَلَى أَفَجَرَ قَلْبِ  
رَجُلٍ وَاحِدٍ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي  
شَيْئًا.

يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ،  
وَأَنْسَكُمْ وَجَنِّكُمْ، قَامُوا فِي صَعِيدٍ  
وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ وَاحِدٍ  
مَسْأَلَتَهُ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا  
يَنْقُصُ الْمَخِيطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ.

يَا عِبَادِي، إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ  
أُحْصِيهَا لَكُمْ ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا؛ فَمَنْ  
وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ  
ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ» (٢٨).

﴿٢٨﴾ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا: أَنَّ  
نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا  
لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَهَبَ أَهْلُ  
الدُّثُورِ بِالْأَجُورِ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي،  
وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ  
بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ قَالَ: «أَوَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ

اللَّهُ لَكُمْ مَا تَصَدَّقُونَ، إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ  
 صَدَقَةٌ، وَكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلِّ  
 تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلِّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ،  
 وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ  
 الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَفِي بُضْعٍ أَحَدِكُمْ  
 صَدَقَةٌ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيَّاتِي  
 أَحَدُنَا شَهْوَتُهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ؟ قَالَ:  
 «أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ أَكَانَ عَلَيْهِ  
 فِيهَا وَزْرٌ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي  
 الْحَلَالِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ» (٢٩).



﴿٢٩﴾ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ  
يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ؟  
قَالَ: «لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ  
عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ: تَعَبُدُ اللَّهَ وَلَا  
تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي  
الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ  
الْبَيْتَ»، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ  
الْخَيْرِ؟ الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ  
الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَصَلَاةٌ

الرَّجُلُ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ، ثُمَّ تَلَا:  
﴿ نَتَجَافِي جُنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾ حَتَّى  
بَلَغَ ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ  
بِرَأْسِ الْأَمْرِ وَعَمُودِهِ وَذُرْوَةِ سَنَامِهِ؟»،  
فَقُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «رَأْسُ  
الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ، وَذِرْوَةُ  
سَنَامِهِ الْجِهَادُ»، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ  
بِمَلَاكِ ذَلِكَ كُلِّهِ؟» فَقُلْتُ: بَلَى يَا  
رَسُولَ اللَّهِ، فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ، فَقَالَ: «كُفَّ  
عَلَيْكَ هَذَا» فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَإِنَّا

لَمْوَاحِذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فَقَالَ:  
 «ثَكَلْتُكَ أُمُّكَ يَا مُعَاذُ، وَهَلْ يَكُْبُّ  
 النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ» أَوْ قَالَ:  
 «عَلَى مَنَاحِرِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ  
 أَلْسِنَتِهِمْ»<sup>(٣٠)</sup>. رواه الترمذي، وقال حديث حسن صحيح.

(٣٠) أحمد (٢٢٠١٦)، الترمذي (٢٦١٦)، وابن ماجه (٣٩٧٣). قال شيخنا يحيى الحجوري حفظه الله في "شرحه على الأربعين": "... وكل طريق إلى معاذ فيها ضعف من هذا اللفظ، ولكن بمجموع الطرق يصلح للاحتجاج؛ فإن الطرق إليه متكاثرة، تراها في "جامع العلوم والحكم".

### ١٣- ابن عباس رضيه الله

﴿٣٠﴾ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، فَقَالَ: « يَا غُلَامُ،  
إِنِّي أَعَلَّمُكَ كَلِمَاتٍ: احْفَظِ اللَّهَ  
يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا  
سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ  
فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ  
اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ  
يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوْ

اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضْرُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ  
يَضْرُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ،  
رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَتِ الصُّحُفُ» (٣١) .

﴿٣١﴾ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن  
النبي ﷺ قال: «لَوْ يُعْطَى النَّاسُ  
بَدَعُوهُمْ لَادَّعَى رَجَالٌ أَمْوَالَ قَوْمٍ  
وَدِمَاءَهُمْ، لَكِنَّ الْبَيِّنَةَ عَلَى الْمُدَّعِيِ  
وَالْيَمِينَ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ» (٣٢) .

(٣١) الترمذي (٢٥١٦). قال العلامة الوادعي في «الصحیح  
المسند» (٥٥٨/١): صحيح لغيره.

(٣٢) البيهقي في الكبرى (٢١٢٠١). وهو عند البخاري  
(٤٥٥٢)، ومسلم (١٧١١) بلفظ: «الْيَمِينَ عَلَى الْمُدَّعِيِ عَلَيْهِ»

﴿٣٢﴾ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ

النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
قَالَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ  
وَالسَّيِّئَاتِ، ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ  
فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةٌ  
كَامِلَةٌ؛ فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ  
لَهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِ مِائَةٍ  
ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ، وَمَنْ هَمَّ  
بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ

بدل قوله: «لَكِنِ الْبَيْئَةُ عَلَى الْمُدَّعِي وَالْيَمِينُ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ».

حَسَنَةٌ كَامِلَةٌ؛ فَإِنْ هُوَ هَمٌّ بِهَا فَعَمِلَهَا  
كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً<sup>(٣٣)</sup> .

﴿٣٣﴾ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ  
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِي عَنْ  
أُمَّتِي: الْخَطَأَ، وَالنِّسْيَانَ، وَمَا اسْتَكْرَهُوا  
عَلَيْهِ»<sup>(٣٤)</sup> .

(٣٣) البخاري (٦٤٩١)، ومسلم (١٣١).

(٣٤) ذكر الحافظ المزي في "تحفة الأشراف": أنه رواه بشر بن  
بكر التنيسي، عن الأوزاعي، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن  
ابن عباس وبمثله رواه ابن ماجه لكن ليس فيه عبيد بن عمير.  
قلت: الطريق الأولى رواها البيهقي (٣٥٦ / ٧). قال شيخنا  
يحيى الحجوري حفظه الله في "تحقيقه على الصغرى للبيهقي"

﴿٣٤﴾ (ز) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ،

عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْحِقُّوا الْفَرَائِضَ  
بِأَهْلِهَا، فَمَا بَقِيَ فَهُوَ لِأَوَّلَى رَجُلٍ ذَكَرَ» (٣٥).

مُعلِّقًا على الحديث: صحيح بمجموع طرقه وشواهدة أخرجه  
ابن ماجه (٢٠٤٥)، ... ثم قال بعد أن ذكر من أخرجه غير ابن  
ماجه: ومن شواهدة حديث «إني لا أخشى عليكم الخطأ ولكن  
أخشى عليكم العمد» وهو حديث ثابت، وحديث أبي هريرة  
وابن عباس في سبب نزول: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ  
أَخْطَاْنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦] قال الله: قد فعلت. أخرجهما مسلم رقم  
(١٩٩ و ٢٠٠)، وربنا سبحانه يقول: ﴿إِلَّا مَنْ أَكْثَرَ وَقَلْبُهُ  
مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ [النحل: ١٠٦]. اهـ

تنبيه: جاء بلفظ (رفع عن أمتي) وقد أنكره الأمام أحمد وغيره.

(٣٥) والبخاري (٦٧٣٢)، ومسلم (١٦١٥) [٢].



## ١٤- أَبُو مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

﴿٣٥﴾ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عَقِبَةَ بْنِ  
عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ الْبَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِمَّا أَذْرَكَ  
النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ الْأُولَى إِذَا لَمْ  
تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ» (٣٦).

(٣٦) البخاري (٦١٢٠).

## ١٥- سُفْيَانُ الثَّقَفِيُّ رحمته الله

﴿٣٦﴾ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَقِيلَ: أَبِي عَمْرٍة  
 سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رحمته الله قَالَ: قُلْتُ: يَا  
 رَسُولَ اللَّهِ، قُلْ لِي فِي الْإِسْلَامِ قَوْلًا لَا  
 أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا غَيْرَكَ، قَالَ: «قُلْ آمَنْتُ  
 بِاللَّهِ ثُمَّ اسْتَقِمَّ» <sup>(٣٧)</sup>.

## ١٦- جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه

﴿٣٧﴾ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: أَرَأَيْتَ إِذَا صَلَّيْتُ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ، وَأَحَلَلْتُ الْحَلَالَ، وَحَرَّمْتُ الْحَرَامَ، وَلَمْ أَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا، أَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ صلى الله عليه وسلم : «نَعَمْ»، قَالَ:

وَاللّٰهُ لَا أَزِيدُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ شَيْئًا <sup>(٣٨)</sup>.

﴿٣٨﴾ (ز) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

رضي الله عنهما أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ  
عَامَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِمَكَّةَ: «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ  
حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ، وَالْمَيْتَةِ، وَالْخِنْزِيرِ،  
وَالْأَصْنَامِ»، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ  
شُحُومَ الْمَيْتَةِ؛ فَإِنَّهَا يُطْلَى بِهَا السُّفُنُ،  
وَيُذْهَنُ بِهَا الْجُلُودُ، وَيَسْتَصْبَحُ بِهَا  
النَّاسُ، فَقَالَ: «لَا هُوَ حَرَامٌ»، ثُمَّ قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَٰلِكَ: «قَاتَلَ اللَّهُ

(٣٨) مسلم (١٥).

الْيَهُودَ، إِنَّ اللَّهَ لَمَّا حَرَّمَ شُحُومَهَا  
جَمَلُوهُ، ثُمَّ بَاعُوهُ فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ<sup>(٣٩)</sup>.

(٣٩) البخاري (٢٢٣٦)، ومسلم (٤٦٣٣).

## ١٧- أَبُو مَالِكٍ الْأَشْعَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

﴿٣٩﴾ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْحَارِثِ بْنِ عَاصِمٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأَنَّ أَوْ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ،

وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ  
يَغْدُو فَبَايعُ نَفْسِهِ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوْبِقُهَا»<sup>(٤٠)</sup>.

(٤٠) مسلم (٢٢٣)، والنسائي (٢٤٣٧)، وابن ماجه (٢٨٠)

بين النووي رحمه الله في شرحه على مسلم أن هذا الحديث انتقد على مسلم أنه سَقَطَ فِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنَمٍ وهو بَيْنَ أَبِي سَلَامٍ وَأَبِي مَالِكٍ، وأخرجه النسائي وابن ماجه بذكر الواسطة،.. واحتمل النووي رحمه الله أن يكون لمسلم زيادة علم بسماع أبي سلام للحديث بواسطة وبدون، ثم قال: وَكَيْفَ كَانَ فَالْمُتَنُ صَحِيحٌ لَا مَطْعَنَ فِيهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. اهـ

وعبدالرحمن بن غنم: ثقة مختلف في صحبته. انظر ترجمته في "سير أعلام النبلاء".

١٨- النَّوَّاسُ بْنُ سَمْعَانَ رضي الله عنه

﴿٤٠﴾ عَنْ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ»<sup>(٤١)</sup>.



## ١٩- وابصة بن معبد رضي الله عنه

﴿٤١﴾ عَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبِدٍ رضي الله عنه

قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «جِئْتَ تَسْأَلُ عَنِ الْبِرِّ» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «اسْتَفْتِ قَلْبَكَ، الْبِرُّ مَا اطْمَأَنَّ إِلَيْهِ النَّفْسُ وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ، وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَافْتُوكَ» (٤٢).

(٤٢) أحمد (٢٢٨/٤)، والدارمي (٢٥٣٣). حسنه الألباني رحمته الله.

في "صحيح الجامع" ويعني حسن بشواهد. وروى أحمد رحمته الله.

## ٢٠- العرياض بن سارية رضي الله عنه

٤٢ عن أبي نجيح العرياض بن سارية رضي الله عنه قال: وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظةً بليغةً وجلت منها القلوب، ذرفت منها العيون، فقلنا يا رسول الله كأن هذه موعظةٌ مودّعٍ فأوصنا فقال:

نحوه من حديث أبي ثعلبة رضي الله عنه وهو في "الصحيح المسند" للعلامة الوادعي.

«أَوْصِيَكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ ﷻ، وَالسَّمْعِ  
وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ تَأْمَرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ؛ فَإِنَّهُ مَنْ  
يَعِشْ مِنْكُمْ فَسِيرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا،  
فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ  
الْمُهْدِيِّينَ ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ،  
وَأَيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ؛ فَإِنَّ كُلَّ  
مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٍ وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلُّ  
ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ» (٤٣) .

(٤٣) أحمد (١٧١٤٥)، أبو داود (٤٦٠٧)، الترمذي (٢٦٧٦)،

وابن ماجه (٤٢). قال العلامة الوادعي في "الصحيح المسند"

(٢١ / ٢) (٩٢١): حديث حسن.

## ٢٠- أبو ثعلبة الخشني رضي الله عنه

﴿٤٣﴾ عن أبي ثعلبة جرثوم بن ناشر الخشني رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَرَضَ فَرَائِضَ فَلَا تَضِيعُوهَا، وَحَدَّ حُدُودًا فَلَا تَعْتَدُوهَا، وَحَرَّمَ أَشْيَاءَ فَلَا تَنْتَهِكُوهَا، وَسَكَتَ عَنْ أَشْيَاءَ رَحْمَةً لَكُمْ غَيْرَ نِسْيَانٍ، فَلَا تَبْحَثُوا عَنْهَا» (٤٤).

(٤٤) الدارقطني (٤٣٩٦) ط دار الرسالة. والحديث منقطع

بين مكحول و أبي ثعلبة.. قال شيخنا في "شرح على الأربعين":  
وهذا الحديث له أصل في القرآن والسنة الصحيحة، مثل .. «ما  
نهيتكم عنه فاجتنبوه وما أمرتكم فأتوا منه ما استطعتم فإنها  
أهلك من كان قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم»،  
والله عز وجل يقول: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبَدَّ  
لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ وَإِن تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْءَانُ تُبَدَّ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا ؕ وَاللَّهُ  
غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾، «وكره لكم قيل وقال، وكثرة السؤال وإضاعة  
المال»، وأدلة من القرآن والسنة كثيرة.

## ٢١- سَهْلُ السَّاعِدِيٍّ رضي الله عنه

﴿٤٤﴾ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمَلْتُهُ أَحَبَّنِي اللَّهُ، وَأَحَبَّنِي النَّاسُ، قَالَ: «أَزْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبُّكَ اللَّهُ، وَأَزْهَدْ فِيمَا عِنْدَ النَّاسِ يُحِبُّكَ النَّاسُ» <sup>(٤٥)</sup>.

(٤٥) ابن ماجه (٤١٠٢). قال شيخنا الحجوري حفظه الله

=====

في "شرحه على الأربعين": وهذا الحديث من طريق خالد عمرو القرشي وقد كُذِّب، وتعقب ابن رجب رَحِمَهُ اللهُ النُّووي في تحسينه، وحسنه العراقي، والهيثمي، والشيخ الألباني رَحِمَهُ اللهُ، ولا يصل درجة الحسن... ومن بابهِ حديث: «كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل».

## ٢٢- أبو سعيد الخدري رضي الله عنه

﴿٤٥﴾ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَالِكِ بْنِ سَنَانٍ

الخدري رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:  
«لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ» <sup>(٤٦)</sup> .

(٤٦) الدارقطني (٣٠٧٩)، وأخرجه ابن ماجه من حديث ابن عباس (٢٣٤١) قال شيخنا حفظه الله في شرحه: مرسل .. ومع ما في الباب من الأدلة عن النهي عن الضرار يُحَسَّنُ الحديث.



﴿٤٦﴾ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ

رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

يَقُولُ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ  
بِيَدِهِ؛ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ؛ فَإِنْ لَمْ  
يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ»<sup>(٤٧)</sup>

(٤٧) مسلم (٤٩).

## ٢٣- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

﴿٤٧﴾ عَنْ أَبِي مُحَمَّد عَبْدَ اللَّهِ بْنِ

عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى

يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعًا لِمَا جِئْتُ بِهِ» <sup>(٤٨)</sup>.

(٤٨) السنة لابن أبي عاصم (١٥). قال ابن رجب رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ فِي «جَامِعِ الْعُلُومِ وَالْحِكْمِ»: تَصْحِيحُ هَذَا الْحَدِيثِ بَعِيدٌ

﴿٤٨﴾ (ز) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو

رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا، وَإِنْ كَانَتْ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ فِيهِ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا أَوْعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَلَرَ» (٤٩).

جِدًا... ثم قال: وَقَدْ وَرَدَ الْقُرْآنُ بِمِثْلِ هَذَا [يعني بمعنى الحديث] فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ. قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء: ٦٥].

(٤٩) البخاري (٣٤)، ومسلم (٥٨).

## ٢٤- أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

﴿٤٩﴾ (ز) عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ  
 أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ  
 ﷺ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْرَبَةِ  
 تُصْنَعُ بِهَا، فَقَالَ: «وَمَا هِيَ؟»، قَالَ:  
 الْبَتَعُ وَالْمَزْرُ، فَقِيلَ لِأَبِي بُرْدَةَ: وَمَا  
 الْبَتَعُ؟ قَالَ: نَبِيذُ الْعَسَلِ، وَالْمَزْرُ نَبِيذُ  
 الشَّعِيرِ، فَقَالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ» (٥٠).

(٥٠) البخاري (٦٢١٤)، ومسلم (١٧٣٣).

## ٢٥- المِقْدَامُ بْنُ مَعْدِي كَرَبٌ رحمه الله عنه

﴿٥٠﴾ (ز) عَنْ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي  
كَرَبَ الْكِنْدِيِّ رضي الله عنه قَالَ سَمِعْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: « مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ  
وَعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ. بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ  
أَكْلَاتٌ يُقْمَنَ صُلْبُهُ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ  
فَثَلَّثَ لِبَطْنِهِ وَثَلَّثَ لِشَرَابِهِ وَثَلَّثَ  
لِنَفْسِهِ » <sup>(٥١)</sup>.

(٥١) مسلم (١٧٣٣).

## ٢٦- عبد الله بن بسر رضي الله عنه

﴿٥١﴾ (ز) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ رضي الله عنه ، أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيْنَا، فَبَابُ نَتَمَسَّكَ بِهِ جَامِعٌ، قَالَ: «لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ» <sup>(٥٢)</sup>.

(٥٢) أحمد (١٧٦٩٨)، والترمذي (٣٣٧٥)، وابن ماجه

(٣٧٩٣)، وهو في "الصحيح المسند" للعلامة الوادعي رحمته الله

(١/٤٧٤) (٥٥٨).

## فهرس

- ١- عمر بن الخطاب رضي الله عنه ..... ٧
- ٢- عبد الله بن عمر رضي الله عنه ..... ١٢
- ٣- عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ..... ١٥
- ٤- عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ..... ١٨
- ٥- النعمان بن بشير رضي الله عنه ..... ٢٠
- ٦- تميم الداري رضي الله عنه ..... ٢٢
- ٧- أبو هريرة رضي الله عنه ..... ٢٣
- ٨- الحسن بن علي رضي الله عنه ..... ٣١
- ٩- أنس بن مالك رضي الله عنه ..... ٣٢
- ١٠- شداد بن أوس رضي الله عنه ..... ٣٤
- ١١- ١٢ أبو ذر ومعاذ رضي الله عنه ..... ٣٥

- ١٣- ابن عباسٍ رضي الله عنهما ..... ٤٤
- ١٤- أبو مسعودٍ رضي الله عنه ..... ٤٩
- ١٥- سُفْيَانُ الثَّقَفِيُّ رضي الله عنه ..... ٥٠
- ١٦- جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ..... ٥١
- ١٧- أبو مالكٍ الأشعريّ رضي الله عنه ..... ٥٤
- ١٨- النَّوَّاسُ بْنُ سَمْعَانَ رضي الله عنه ..... ٥٦
- ١٩- وابصة بن معبد رضي الله عنه ..... ٥٧
- ٢٠- العرباض رضي الله عنه ..... ٥٨
- ٢٠- أبو ثعلبة الخشني رضي الله عنه ..... ٦٠
- ٢١- سَهْلُ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه ..... ٦٢
- ٢٢- أبو سعيد الخدري رضي الله عنه ..... ٦٤
- ٢٣- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو رضي الله عنهما ..... ٦٦
- ٢٤- أبو موسى الأشعريّ رضي الله عنه ..... ٦٨
- ٢٥- الْمُقْدَامُ بْنُ مَعْدِي كَرِب رضي الله عنه ..... ٦٩
- ٢٦- عبد الله بن بُسرٍ رضي الله عنه ..... ٧٠



